

بان كي مون، أمين عام الأمم المتحدة على رغم دعوته المقاومة إلى وقف صواريخها كطريق لوقف الحرب، عاد وبتني نداء رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي لإطلاق مبادرة إعادة العمل بوقف النار الذي تمّ برعاية مصرية عام 2012.

بان كي مون منشغل بما ليس بعيداً ولا منفصلاً عن حرب فلسطين، فالهَمّ السوري عاد إلى الواجبة بعناوين جديدة دولياً، محوراً فشل خطة الأخضر الإبراهيمي لتسهيل استسلام سورية، صار المبعوث الجديد ستيفان دي ميستورا، بحصر صفته كمبعوث دولي لا دور للجامعة العربية فيه، أول تعبير عن تغيّر الموازين وفقاً لما تريده سورية، وبما قاله المبعوث الجديد لصديق لبناني قريب من سورية عن حاجته إلى مشورته ومعاونته، دليل ثان على صلة المهمة الجديدة بتطبيع العلاقات الدولية بالدولة السورية، تحت عنوان حل سياسي يقوم على الفصل بين المعارضة الجاهزة لحلّ سياسي ضمن إطار الحرب على الإرهاب يجب الانفتاح عليها ودمجها ضمن عملية سياسية، وبين معارضة منخرطة في وهم الحل العسكري بما يمنح الإرهاب فرص النمو وعليها أنّ تختار بسرعة قبل تصنيفها مع القوى المعرّقة للحل السياسي، والأهمّ ما يبحث عنه المبعوث الجديد من رسائل الثقة مع القيادة السورية بعد الخراب الذي خلفه الأخضر الإبراهيمي.

بان كي مون منشغل بمهمة دي ميستورا، ودي ميستورا منشغل بالصديق اللبناني ومعاونته للمهمة الجديدة، والصديق اللبناني منشغل بالحرب المالية المفتوحة على لبنان من بوابتي إجراءات جديدة لوزارة الخزانة الأميركية وتعثر مساعي الحلحلة المالية لدفع رواتب الموظفين بعد تعثر التوافق على سلسلة الرتب والرواتب.

لبنان والحرب المالية بين مطرقة الخزانة الأميركية وسندان تيار المستقبل في قضيتي دفع الرواتب والسلسلة، يدخل حال الشلل.

### واشنطن تشجّع التكفيريين وتتخذ عقوبات ضد حزب الله

في هذا الوقت، بينما التعطيل يشلّ عمل الدولة بكل مؤسساتها على خلفية الحسابات القوية والمحسوبيات لفریق 14 آذار، دخلت الولايات المتحدة على خط توتير الأجزاء اللبنانية، بل نهيت بموقفها إلى تبرير إرهاب المجموعات التكفيرية بإعمالها جرة عم جديدة من خلال ما زعمته بقيام حزب الله باستخدام شركة «ستارز غروب هولندنج» الإلكترونية في بيروت لتطوير طائرات من دون طيار وقدراته العسكرية و«الإرهابية» في سورية والعالم، وفرضت الخزانة الأميركية عقوبات على الشركة والأخرى التابعة لها وعدد من المدراء والأفراد بزعم أنهم يدعمون أعمال الشركة غير الشرعية، وذلك لدعمها نشاطات حزب الله «الإرهابية»؛ ودعت الدول إلى التعاون في ما بينها. لما أدتّه. محاربة هذه المنظمة الخطيرة؟

### المشقوق يحذرن من «ظاهرة التشدّد»

وبالنزاع في هذا الدعم الأمريكي للمجموعات التكفيرية وتشجيعها على الإرهاب، برز موقف لأممية لوزير الداخلية نهاد المشنوق الذي اعتبر أنّ نجاح ما يسمى «الدولة الإسلامية في العراق وسورية» عزّز تفكير المتشدّدين في حين لبنان. ولاحظ «أنّ هذه الجماعة السنيّة المتشددة، ظهرت في بيروت للمرة الأولى في الأسابيع الأخيرة، لكن الأجهزة الأمنية أحبطت أيّ تصور لتكرار ما حدث في العراق بلبنان»، لكنه لم يستبعد «حصول تفجيرات انتحارية جديدة في لبنان».

### ..كباره يعود إلى التحريض

ولوحظ أيضاً أنّ كلام الوزير المشنوق تزامن مع استمرار قطع بعض الطرقات في طرابلس، لا سيما طريق طرابلس - عكار عند دوائر أبو علي اعتراضاً على ما وصفوه استمرار توقيف قادة المحاور في المدينة، في حين ذهب عضو كتلة المستقبل محمد كبارة بعد اجتماع علني في منزله إلى عدد من فاعليات المدينة إلى حدود «تهديد مدعى عام التمييز القاضي حاتم ماضي ضد ما عرفها بـ«مهادب السنّة». ولم يكفّ كبارة بذلك، بل ذهب إلى استعادة الخطاب المنهبي مهدياً بدخولات غير محسوبة للنتائج» إذالم يتمّ الإفراج عن المسلمين وقادة المحاور!!

### المحسوبيات تعطلّ مجلس الوزراء وملّف الجامعة

في موازاة ذلك، نجح وزير التربية والتعليم العالي الياس بو صعب في تطهير جلسة مجلس الوزراء بعد تطهير وزراء فريق 14 آذار للملفي الجامعة والتفرّع. فمرة جديدة يفشل مجلس الوزراء في إقرار هذين الملفين في ظل

### دي مستورا «الدولي» ... (تتمة ص 1)



الاشتباك حول المحسوبيات في توزيع الحصص وأرجأ الموضوع إلى الجلسة المقبلة.

لم يأخذ تيار المستقبل بطرح وزير العمل سجعان قزي بفصل ملف التفرّع عن ملف مجلس الجامعة. وعلّمت «البناء» أنّ الإسماء التي طرحها وزير التربية لم تعجب وزراء حزب الكتائب باعتبارهم أنها قدمت من التيار الوطني الحر. وفيما رفض الحزب التقدمي الاشتراكي تغيير عميد كلية الطب الكاثوليكي بيار ياريد ورفض الاسم الذي طرحه وزير التربية الياس صوبعب (ماروني) لمنصب عميد كلية الصحة علّمت «البناء» أنّ العميد ياريد الممتسك به رئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط لأنه من الشوف ليس عميداً بالأصالة ليبقي في منصبه بل هو مكلف وما تقوم به الوزارة هو تحقيق التوازن في التعيينات، التي يجب أن تتوزع على 5 موارنة 3 أرثوذكس و2 كاثوليك فيما طالب بعض الوزراء بـ4 عمداء كاثوليك مقابل 3 أرثوذكس و4 موارنة.

إلى ذلك، شارك وزير التربية أساتذة الجامعة اللبنانية في اعتصامهم في ساحة رياض الصلح وأكد أنّ ملف الجامعة اللبنانية معقد. وأشار إلى أنّ «آلية التفرّع لم تشرح خلال جلسة مجلس الوزراء»، لافتاً إلى أنّ «لا مشكلة في التفرّع إنما المشكلة كانت على مجلس الجامعة وتم رفض الفصل بين الملفين».

### المستقبل لن يشارك في أي جلسة تخصص لإقرار دفع رواتب الموظفين

في غضون ذلك أنهت هيئة التنسيق النقابية اعتصامها الذي استمر 24 ساعة أمام وزارة التربية، فيما لم تنه الكتل السياسية في فريق 14 آذار مقاطعتها للمجلس النيابي. وأكدت مصادر نيابية في تيار المستقبل لـ«البناء» أنّ لا مشاركة في أي جلسة لإقرار قانون جيجز دفع رواتب موظفي القطاع العام لا سيما أنّ مجلس الوزراء له الحق في صرف رواتب الموظفين استناداً إلى قانون المحاسبة العمومية وقانون موازنة 2005 وأنّ النزول إلى المجلس النيابي سيقتصر فقط على إقرار اليورو بوند، فضلاً عن أنّ الموقف من ملف سلسلة الرتب والرواتب بات واضحاً لجهة أننا نريد إيرادات موقفة ودفقات تتحملها الخزينة.

### ...والمفاوضات مع «أمل» راوح مكانك

أما على صعيد المفاوضات التي جرى الحديث عنها بين «أمل» و«المستقبل» في هذا الشأن، فقد علّم أنها لا تزال تواجه صعوبات بسبب إصرار «المستقبل» على تجاهل سلسلة الرتب والرواتب وموضوع رواتب الموظفين وتركيزه على «اليورو بوند».

ونقل الزوّار عن رئيس مجلس النواب نبيه بري أمس قوله، «يريدون أنّ نخالف القانون كما خالفوه، ولكن لن يحصل ذلك ما دامت حركة «أمل» تتولى وزارة المال».

وأكدت مصادر في التحريض والتنمينة لـ«البناء» أنّ الاتصالات بين القوى السياسية مستمرة للتفاهم على مخرج للحل، يعقب ذلك اجتماع لبيئة مكتب المجلس التي تتألف من كل الكتل السياسية، ليحدد بعد ذلك رئيس المجلس موعداً للجلسة في حال نجحت الاتصالات في إحداث خرق في جدار الأزمة.

## إعلان كوهين ... (تتمة ص 1)

الأخير. وأنّ هدف إضعاف النظام هو الذي ساق أيضاً اعتبار وضع حزب الله على لائحة التصعيد الأمريكي كما شرحا كيري في باريس. وينظر هذه المصادر فإنّ إعلان كوهين بحظر شركة ستارك غروب، يأتي في سياق توجيه رسائل الضغط الأميركي على الحزب.

### رسائل

...وأبعد من ذلك تكشف هذه المصادر عما تعتبره عدة حقائق ارتبعت بقضية توقيت توكيف كلام كوهين حول اتخاذ إجراء ضد مؤسسات تدعم جهود حزب الله الحربي؛ ويفيد أبرزها أنّ إعلان كوهين – الآن – حول الشركة اللبنانيّة، جاء يطلب عاجل من الخارجية الأميركيّة، وذلك لإحداث توازن بين عاملين متناقضين يوجهانها حالياً: الأول بدء واشطن عملياً – وحتى من دون الإعلان عن ذلك – بعمليات تصف جوية بطائرات من دون طيار ضد داعش في نواحٍ محددة في كل من العراق وسورية؛

# البناء

### العين على الشارعين ... (تتمة ص 1)

– في السياسة أيضاً وأيضاً، لا يمكن إلقاء اللوم والعتب على مجهول في الحديث عن ترك الفلسطينيين وحدهم كما في كل مناحات الخطاب الشعبي والحزبي العربي، فالحرّاك في الشارع لإشهار التضامن هو أضعف الإيمان، وفي ظل ما تعيشه سورية والعراق واليمن وتونس وليبيا تتجه الأنظار نحو مصر ولبنان، حيث ضغط الحال الأمنية على رغم حرارته لا يزال يسمح بتحركات من وزن يعطي القضية حقها إذا انوجدت الإرادة السياسية.

– في مصر تشكل التحركات الداعمة لفلسطين رسالة قوة لنظامها الجديد نحو «إسرائيل» والخارج، وفرصة لتأكيد الدور الذي لا يمكن لمصر انتزاعه خارج عنوان فلسطين، كما تشكل الحركة الشعبية المصرية فرصة لتخفيف الاحتقان بين شارع مؤيد للحكم الجديد يحتاج هذه التحركات، لنقي تهمة تخليه عن فلسطين، وبين شارع مؤيد للإخوان يجعل قضيته مقاتلة النظام الجديد وينسى أنّ جزءاً أساسياً من الاستهداف يطاول إخوة لهم هم مقاتلو حركة حماس وقادتها، التي تدفع في مصر فاتورة وقفها معهم وصولاً إلى نسيان قضيتها الأصلية، والمعنيّ بالسؤال هنا هو التيار الناصري الذي يشكل الهَمّ القومي وفي مقدمه فلسطين محور وجوده، ليصير السؤال هو: لماذا لا يبادر الناصريون المصريون وعلى رأسهم المرشح الرئاسي حمدين صباحي المقبول من فريقي الشارع، لإطلاق دعوة مشقة ومدروسة ليوم تضامني مصري مع فلسطين له أكثر من مدلول يوجه أكثر من رسالة.

– في لبنان حيث الشارع الذي لم ينفك عن التقدم للصفوف الأمامية لنصرة كل قضية عربية، خصوصاً فلسطين، يشكل الحراك في الشارع رسالة قوة لإسرائيل، ورسالة إسناد ذات مغزى لشعب فلسطين ومقاوميه، وللشارع المقاوم هو تعبير أصيل عن الخيار والهوية، وللشارع المقاوم هو رسالة تأكيد على أنّ الخلاف مع الخصوم على شؤون وشجون لا يعني احتكار دعم فلسطين على ضفة لبنانية من دون أخرى، وفي السياسة يملك الفريقان علاقات جيدة مع الفصائل الفلسطينية ساهم المتوضّع على ضفاف الأزمة في سورية بجعلها متوازنة بين الفريقين اللبنانيين الأساسيين ومقابلهما الفريقان الفلسطينيان الأساسيان، ويصير السؤال موجهاً للنائب وليد جنبلاط وحزبه، لبلورة خطة اتصال وتصور لتحرك جامع يفتح فيه فريقَي تيار المستقبل وحزب الله، كتعبير تضامني إن لم يكن له من فائدة سوى القول إننا مختلفون لكننا على الأساسيات متحدون، وإن لم تتعدّ آثاره حدود تخفيض مستوى الاحتقانات المذهبية فهذا كاف لبيادر وليد جنبلاط.

– هذا المقال لفت نظر وليس تسجيل موقف ولا من باب التحدي.

## المغرب يحذر من خطر

## «إرهابي جدي» يهدد المملكة

سعي من وصفها بـ«مجموعات إيرهابية» إلى صنع متفجرات غير قابلة للكشف بواسطة أجهزة المراقبة الإلكترونية، موضحاً أنّ السلطات اتخذت مجموعة من الإجراءات الأمنية «على مستوى كل المرافق الحيوية بالقطاع العام والخاص».

وكان المغرب عزز الخلائء وإجراءاته الأمنية على الرحلات الأسبوعي للحكومة إن عدداً من أولئك المقاتلين –«وبعضهم يتولى مراكز قيادية بذلك التنظيمات – لا يخفون نيّتهم في شان تنفيذ مخطط إرهابي يستهدف المملكة». وأضاف – في بيان صادر عن وزارة الاتصال المغربية – إنّ ما يساعدهم على تنفيذ مخططاتهم هو الخبرة التي «راكموها في مجال إعداد المتفجرات وتقنيات الحرب واستعمال الأسلحة الثقيلة».

كما حذر الوزير المغربي من أنّ تلك العناصر قد تلجأ للاستعاثة بخدمات «مجموعات إرهابية في سورية والعراق» وتسبق للسلطات – وفق إحصاءات رسمية – إنها فككت 18 خلية إرهابية» في الفترة ما بين 2011 و2013.

### روسيا تدعم ... (تتمة ص 1)

في حين استهدفت وحدات الجيش المنتشرة في ريف دمشق مسلحين على محاور جسرين – زبيدن – والمليحة، فيما لغت وحدات أخرى عمليات في مناطق عربين وجوبر وزمكنا وعين ترما وعاب الشبح ودباريا وحرسا ومزارع لعبي محيط دوما والجبال المحيطة بالزبداني. وفي درعا لغت وحدات الجيش السوري بعدة استهدفت مسلحين في مناطق طفس وتل شهاب والمزيريب وشمال الجامع الأخضر وسبط بلدة عتمان ودمرت إحدى آلياتهم بمن فيها من إرهابيين في مزرعة الغزلان. واستهدفت تسليح على الطريق الواصل بين تسيل نوى وشرق تل الجموع وفي منطقة الكسارة على تقاطع سملين زميرين وشمال غرب الجامع الأسود ببلدة عتمان وفي تسيل وعدوان وشمال شرقي بلدة سملين، وخراب الشحم وجنوب شرقي الجمرك ومحيط المعصرة، ومحيط خزّان الأبازيد ومحيط جامع بالال الحبشي وجنوب شارع الزرن بدرعا البلد وبصرى الشام وعلى طريق جرابا أنخل.



## نداء إنساني

مرضى بحاجة إلى كلية فثة HB +، لاتتصل هاتف: 366107/76.



### لبنان سيطلب من تركيا نقل مياه إلى لبنان

من ناحية أخرى، تجتمع لجنة الطاقة النيابية اليوم عند نائب رئيس الحكومة سمير مقلب مع لجنة الطوارئ التي شكلها مجلس الوزراء، بعد إقراره اتصالاً برئيس الحكومة تمام سلام، على أنّ يوضع قباني أمام لجنة الطوارئ

توصيات اللجنة النيابية أمامها من أجل المتابعة.

وأكد قباني لـ«البناء» أنّ لقاءه مع السفير التركي ايتان اوزيلدينز تمحور حول نقل المياه من تركيا، في ظل الجفاف الذي سيضرب لبنان في الأشهر المقبلة، لافتاً إلى أنّ على مجلس الوزراء الطلب من الحكومة التركية نقل المياه إلى لبنان، فنحن سلطة تشريعية ليس من اختصاصنا التفاوض وعقد الاتفاقيات بل من اختصاص مجلس الوزراء الذي عليه التحرك لحل هذا الملف.

## لبنان.. الخلافة ... (تتمة ص 1)

إنّ هذه التحديات الخطيرة لا تدخل لبنان في عوامل تازيم طائفية واجتماعية لا يعرف في العادة كيف يخرج منها، وإنما ستكون جميعاً كلبنائين أمام واقع هو الأشد ميالاً إلى العنف والأعمال الخأرية الوحشية والكائوتونات الجغرافية التي تساهم في تقسيم لبنان وجعل الفوضى تضره في كل جانب. ولا شك أنّ جزءاً أساسياً مما يحصل في لبنان والمنطقة يعود إلى جرفومة الشرّ «إسرائيل».

إنّ «إسرائيل» التي ترفع من وتيرة الاستيطان لبلوغها في تحقيق دولة يهودية يعنى مسؤولة عن الحروب الصارية التي تشتعل في المنطقة. لقد نجحت «إسرائيل» في تحويل الحروب عنها لتصبح حروباً بين أبناء المنطقة. وإذا أخذنا في الاعتبار حجم الأموال والإمكانات التي تدفع في هذا السبيل لعلنا إلى أي مدى تسدّب المواجهات بين المذاهب والجماعات والقوميات في شراستها وبعجها ونتائجها التدميرية.

مرة أخرى، إنّ الدولة مسؤولة اليوم لتجاوز العوامل الداخلية والخارجية في الأزمات المستفحلة التي نشهدها جميعاً من خلال رؤية وطنية في مقاربة الملفات السياسية، لا سيما موضوع انتخاب رئيس جديد للجمهورية ووضع قانون عصري للانتخابات النيابية، وثانياً من خلال معالجة الملفات الاجتماعية كملف الموظفين والمعلمين وأساتذة الجامعة وغيرها من الملفات التي تضرب صلب الاستقرار الاجتماعي، ومن جانب آخر فإن المطلوب اتخاذ إجراءات حاسمة لتلا يتحوّل لبنان إلى ضحية في صراع القوى الخارجية وتناقضات القوى المحلية.

لبنان الحائر والخلافة القروسطية والكيان «الإسرائيلي» الصلف يشكلون وجه المنطقة من حيث اللامبالاة والهجرة وإرهاب الدولة. ثلاث ظواهر ترسم وجهة المظقة حالياً. فهل نكتاتف كمؤمنين ومقاومين لنحول اللامبالاة إلى المسؤولية ونقضي على الهمجية بالالتزام بحدود الله وقيم الإسلام السمحة السهلة، وندفعن إرهاب الدولة في جدث التاريخ؟

آية الله العلامة الشيخ عفيف النابلسي



### إعلان كوهين ... (تتمة ص 1)

عن إمكانية أنّ تأخذ معركة القطاع، الطرف الإسرائيلي إلى نوع من الصدام الإقليمي الذي لا طاعة لإسرائيل عليه اليوم.

أما الحقيقة الثالثة فتتمثل بأن إعلان الخزانة الأميركية على لسان كوهين يعلّ انسجاماً مع نظرية راجت في كوايس كيري أخيراً ومفادها أنّ محاولات التفجيرات التي حدثت في لبنان قبل بدء شهر رمضان، كان هدفها «هز العصا لحزب الله».

السؤال: هل يعتبر إعلان الخزانة الأميركية بمثابة إجراء ضمن توجه عدائى للحزب في سورية. محاصرتهم مالياً، أم أنه إعلان يأتي في توقيت تحتاج فيه واشطن إلى تطهير رسائل عدة لحزب حول العراق ومعركة حلب في سورية والقلمون ٢. إضافة إلى حدث مندرج مستجد تخشى كل من إسرائيل وأميركا عواقب تمدّد ثيرانه، والمقصود به حرب غزّة المشتعلة حالياً؟


<sup>[1]</sup> مرض بحاجة إلى كلية فثة HB +، لاتتصل هاتف: 366107/76